مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص227 – ص255 يناير 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء

"دراسة ميدانية في جامعة البلقاء التطبيقية"

د. أمل سالم العواودة و د. جهاد السعايدة و أ. هناء الحديدي

كلية الأميرة رحمة

ملخص: هدفت الدراسة إلى بحث الأسباب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية والثقافية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء والتعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في فهم الأبناء لأسباب النزاعات. وتكونت عينة الدراسة من (250) طالباً بنسبة (3%) من مختلف كليات جامعة البلقاء التطبيقية في محافظة البلقاء تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية . تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

إذ طبقت الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة وإحصاءات متقدمة من اختبار تحليل التباين-T TESTو F-TEST لبيان الفروق والدلالات الإحصائية للمتغيرات. وأظهرت نتائج الدراسة أن العامل النفسي من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية بمتوسط (19.56)، يليه العامل الاجتماعي بمتوسط (16.18)، بينما يظهر العامل الصحي و العامل الاقتصادي تأثيراً متقارباً بمتوسطات حسابية (13.64)و(13.20)، أما العامل الثقافي فهو الأقل تأثيراً في إحداث النزاعات بمتوسط (7.02). وبينت نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير الجنس ومكان السكن، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا=0.05).

الكلمات المفتاحية: النزاع الأسري، الصراع الأسري، التوافق الزواجي.

Causes of Family Dispute from the family members' perspective "Applied Study in al-Balqa Applied University"

Abstract: This study aimed at investigating the social, psychological, economic, and health factors that initiate family disputes, from sons and daughters' point of view. The study also drew attention to some social and demographic reasons that the subjects thought they were determinative in the study. A sample of 250 subjects -3%- was randomly selected from different colleges in campus. Researchers used SPSS, T-test and F-test to investigate the significance of the findings in the study. The researcher found that the psychological factors played a major role in the family dispute development -19.56% - followed by the social factors -16.18. On the other hand, both health and economic reasons showed some similar ratio of about 13.20% and 13.64%, respectively, with some implications to differences attributed to place of residence and gender factors of significant ratio of α 0.05.

Key words: family dispute, family conflict, family harmony

المقدمة والخلفية النظرية:

ينظر بعض الدارسين إلى النزاعات الأسرية على أنها مجرد خلاف يحدث بين رجل و امرأة في إطار الزوجية بمعزل عن المجتمع، وأنها لا تخص إلا اطرافها. ولكن الحقيقة إن النزاعـــات

الأسرية أكثر من ذلك بكثير فالأسرة هي أساس المجتمع. ومن المجتمعات تتكون الأمم ومن الأمم تتكون البشرية. فالأسرة تعد المؤسسة الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية ، وإن ما يحدث بداخلها وبين أطرافها ينعكس بالضرورة على ثقافة الابناء وسلوكياتهم ، يتأثرون ويؤثرون فيمن حولهم ففيها تتشكل شخصية الفرد وتبنى ثقافته ويتبلور سلوكه وكلما تماسكت الأسرة تماسك المجتمع والعكس صحيح .

ومع ذلك فقد تظهر أحياناً صعوبات تعوق التفاهم أو القيام بالأدوار، سواء من داخل جماعة الأسرة أو من خارجها، وفي مثل هذه المواقف قد ينشأ صراع مؤقت بين توقعات أعضاء الأسرة المختلفين. وإذا ما اتخذ هذا الصراع صفة الاستمرار فقد يؤثر في وحدة الأسرة برمتها. وهذا ما أكدته سناء الخولي إذ اعتبرت ان من النادر أن تكون حياة الأسرة والأزواج كاملة (**PERFECT**) طوال دورة حياتهما، لأن كثيراً من الأحداث التي تتعرض لها الأسرة تؤدي إلى حدوث أزمات، فالأسرة التي تقابلها المشكلات هي غالباً تلك الأسرة التي ليس لها الإمكانات الملائمة لمواجهة الأحداث[57/1] . وقد تعود أسباب الصراعات وعدم التوافق الأسرى إلى ما يعتري الأسرة من مشكلات تهدد أمنها واستقرارها وبالتالي تدخلها في بوتقة من الأزمات الأسرية. إذ تعد المشكلات الأسرية: " شكلاً مرضياً من أشكال الأداء الاجتماعي الذي تكون نتائجه معوقة إما للفرد كعضو في الأسرة أو لأعضاء آخرين فيها، أو للأسرة ككل والمجتمع أو لهؤلاء جميعاً.[38/2]. وتلك المشكلات قد تنعكس آثارها بشكل أو بأخر على الأبناء، مما يؤثر فيهم بشكل سلبي وينعكس على أدائهم الأمر الذي دفع بنا إلى ضرورة دراسة الصراع الأسري من وجهة نظر الأبناء كعنصر يؤثر ويتأثر بالتفاعلات التي تحدث داخل الأسرة.

وتعد الصراعات الأسرية وعدم التوافق الزواجي شكلاً من أشكال التفاعل، يصدر عن أزواج غير متوافقين مع الحياة الأسرية، نظراً لعدم وضوح دور كل منهما وتفكك شبكة العلاقات بينهما. ولذلك ينبغي أن نعترف بأن الصراعات الأسرية عملية طبيعية في الحياة الأسرية ولم يعد الدارسون للأسرة ينظرون إلى الأسرة السعيدة باعتبارها الأسرة التي تخلو من الخلافات. إذ يرى إنجلز "ENGELS " أن النزاعات والخلافات الأسرية بين الزوجين والآباء والأبناء أمر طبيعي ناتج عن عدم المساواة في الحقوق والواجبات ومن هذه الرؤية أطلق تعميمه المشهور بأنه لا توجد أسرة خالية من النزاعات والخلافات الأسرية وحتى إذا حدث فترة غابت فيها المشاحنات الأسرية فإن ذلك لا يعبر عن سعادة و هناء الأسرة بل إنها حالة طارئة ومؤقتة تعقبها مشاحنات قادمة [13/3] كما أن هذا الإتجاه لا ينظر إلى النزاعات والمشاجرات الأسرية على أنها تعبر عن سلبيات تقوض كيان الأسرة، بل لها إيجابيات تعود على بنيته[44/4].

أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء

والصراعات الأسرية كعملية تفاعل يمكن أن تكون حادة أو مزمنة، إذ يتميز الصراع الحاد بثورة مفاجئة وعادةً يأخذ شكل العنف، وعندما يحدث في موقف معين لا يترك وراءه جروحاً انفعالية. أما الصراع المزمن فيأخذ صورة مستمرة وغالباً ما يستقر في مستوى معين. والأسر التي تعيش في صراع دائم توصف بأنها في حالة حرب دائمة. وقد يأخذ الصراع شكلاً مألوفاً ومستوى معيناً يقف عنده ويصبح من الأمور المعتادة في حياة الأسر. أما الصراع المتصاعد فإنه ينقل الأسر من موقف سيء إلى أسوء [87/5].

ولغايات الدراسة اعتمد الباحثون مفهوم النزاع الأسري "Family conflict " بدلاً من الصراع نظراً لما يحويه الأخير من توتر وشقاق ذا طبيعة غير متكافئة إلى حد ما بين الطرفين، وقد وقع الاختيار على النزاع لأنه يجسد الواقع الفعلي لطبيعة الشقاق والتوتر بين الزوجين. وكتب كل من بيرجس "BEARJES "ولوك "LOUK " للتمييز بين الصراع والتوتر. ويران أن الصراعات بمثابة معارك تنشب في الأسر تقريباً حول كل صور الخلافات، ولكن تنتهي الأطراف عادةً إلى إيجاد حل لها، أو إنهائها. أما التوترات فهي صراعات تفشل الأطراف في حلها، وقد تجد أسلوباً مباشراً للتعبير، وقد تكبت بتأثير قوة انفعالية متراكمة [88/5].

ويعرف كيت مالك "Cate Malek " "النزاع الأسري بأنه " الصراعات التي تحدث داخل الأسرة بين الزوج والزوجة والآباء والأطفال، وبين الإخوة والأخوات، أو مع الأسر الممتدة [350/6].

كما عرف الأزمات الأسرية "Family crisis " بأنها " سوء التوافق أو الانحلال الذي يصيب الروابط التي تربط أفراد الأسرة ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقات الزوجية بل يتضمن أيضاً علاقات الوالدين بالأولاد[351/6]. لأن الأزمة تشكل فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر حدوث تغير حاسم[149/7]. وتتسم الأزمة بأنها تحدث حالة من الذعر وفقدان السيطرة وتصاعد الأحداث وغالباً ما تؤدي إلى غياب الحل الجذري السريع[30/8].

يرى "اليس فولاند " ALLIES FOULLAND " أن المشكلة الأسرية "FAMILY PROBLEMS" : شكل غير سوي من أشكال الأداء الاجتماعي والتي تكون نتائجه معوقه للفرد داخل الأسرة أو للأسرة ككل أو للمجتمع مما يجعل المجتمع يعهد إلى الهيئات والمؤسسات و الأسرة المعنية للقيام بدور تأهيلي وفعال يعمل على توجيه المجتمع. ويرى البعض أن المشكلة الأسرية هي حاله من اختلال نسق العلاقات الأسرية نتيجة تفاعل عوامل داخلية وخارجية لفرد أو مجموعة أفراد داخل الأسرة يؤدى إلى ظهور الصراع بين الزوجين وتهديد بقاء واستمرار الحياة الأسرية [70/9]

أما الخلافات الزواجية "FAMILY DISPUTES" فتعرف على أنها : الصراعات الناشئة بين الزوجين نتيجة عدم التقارب في السمات الشخصية أو بسبب المشكلات الاقتصادية أو الضغوط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين أو كليهما مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفسيولوجية التي تؤدي إلى اضطراب العلاقة الزواجية [102/10]

وتعرفها صفاء إسماعيل بأنها: نوع من الاضطرابات ينشأ بين الزوجين نتيجة عجزهما عن مواجهة ما يعترضهما من مشكلات، أو اختلافهما في أساليب حلها وتظهر آثار ذا الاضطراب في شكل انخفاض في التواصل بين الزوجين وعدم اندماجهما في نشاط مشترك وعدم الرضا عن العلاقة الزوجية بشكل[40/11]

ويقابل الخلافات الزواجية ما يعرف بالتوافق الزواجي " .Marital Adjustment " الذي يعرف بأنه: "التحرر النسبي من الصراع، والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف [95/12].

ويعرف وليام لو " WILLIAM LOW " التوافق الزواجي على أنه : وجود زوجين لديهما ميل لتجنب المشكلات أو حلها وتقبل مشاعرهما المتبادلة والمشاركة في المهام والأنشطة وتحقيق التوقعات الزواجية لكل منهما ويكون التوافق الزواجي في الآراء و التماسك و التعبير العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحيث تتحقق لهما السعادة والرضا [75/13].

وبذلك لا عني السعادة الزوجية انعدام المشكلات التي تواجه الزوجين، إنما تعني المقدرة على مواجهة تلك المشكلات والعمل على حلها[60/14]، ومن ناحية أخرى قد يكون للخلافات الزوجية جوانب إيجابية حيث تعمل على إثراء وإنماء العلاقة الزوجية، فالزواج الحقيقي ليس الزواج الخالي من الخلافات ولكنه الزواج الذي يمكن أن يتخطى الصعوبات ويتخذ من الخلافات مادة لاختيار مدى قدرة الزوجين على حل المشكلات وتدريبهما على تخطيها [20/15].

ويشير الفقي إلى انه يمكن للعلاقات الأسرية أن تستمر لدرجة عالية من التوافق السوي طالما أنها توفر الأشباعات التي يحتاجها الأفراد بلا خلافات أو اضطرابات حادة تؤرق الحياة الأسرية وتؤدي لظهور العديد من المشكلات النفسية والأسرية والاجتماعية لأفرادها[98/16]. وهذا يتطلب وجود التوافق مع الأزمة التي تهدد الأسرة والذي يعتمد أساساً على فعالية أداء أعضاء الأسرة لأدوارهم وعلى استجابة المجتمع. ويختلف التوافق من أسرة إلى أسرة. وقد حصر هيل "HILL" العوامل المؤدية إلى التوافق مع الأزمة بما يلي: مدى استعداد الأسرة

لمواجهة الأزمة، تكامل الأسرة، مدى العلاقات العاطفية بين أعضاء الأسرة، التوافق الزواجي القوي بين الزوجين، علاقات الصداقة الحميمة بين الأباء والأبناء، مشاركة مجلس الأسرة في أتخاذ القرارات، المشاركة الاجتماعية للزوجة، والتجارب السابقة الناجحة مع الأزمات[57/17].

ينظر أصحاب الاتجاه التفاعلي الرمزي إلى الأسرة على أنها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، ومن هنا فان تكيف الأبوين مع الأحداث المستجدة يؤهلهما لاكتساب دورهما كأبوين، وإن فشل أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدى إلى تصدع بنيان الأسرة، وكما أن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بدرجة إشباع كل منهما للأخر، وعلى ذلك ينظر هذا الاتجاه للأسرة على أنها خلية اجتماعية تقوم بتطبيع الوليد بالسلوك الاجتماعي[37/18].

وتناول أصحاب الاتجاه الوظيفي دراسة الأسرة من خلال معياري القرابة والحب الرومانسي والجاذبية العاطفية، وقد أكدوا على أن انعزال الأسرة الرقابية جغرافياً وبنائياً عن الرباط القرابي يحل محله الجاذبية العاطفية وتضعف الصراعات الزوجية، كما يضيف "بارسونز" أن الرباط الرومانسي لا يقتصر على الجاذبية العاطفية فحسب، بل على عامل الدخل والموقع المهني والاعتبار الاجتماعي ونمط المعيشة[99/3].

ولا بد هنا من الإشارة إلى الأثر الذي تتركه النزاعات على الأبناء فقد وجد أركوف " Arkoff" أن مشكلات الطلبة في المدرسة لها علاقة بطبيعة علاقاتهم الأسرية، حيث إن الأسر التي يتصف فيها الأباء بالتسامح والتقبل غير المشروط، يكون أبناؤها أكثر اجتماعية وتوكيداً لذاتهم. وأكثر استقلالية وإبداعاً. في حين إن النمط المتسلط الناقد من الآباء يمتاز أبناؤه بالعزلة الاجتماعية وزيادة في القيام بالمشكلات[54/19].

كما تعد المشكلات الأسرية عاملاً رئيساً في التفكك وعاملاً هاماً في انحراف الأبناء [33/20].

وقد أشارت العديد من الدراسات في التربية وعلم النفس مثل دراسة ولفولك "Woolfolk " سنة 1987 م وجنكينز "JENKINS " سنة1995 م إلى أهمية الأسرة في تكوين الشخصية وتشكيلها، لاسيما في مرحلة الطفولة المبكرة الأعوام الخمس الأولى من عمر الطفل[21/]. حيث وجد أن الأبناء الذين يربون من قبل والدين عدوانيين و يلحقون الأذى الجسمي بأبنائهم، يلجأ هؤلاء الأبناء أنفسهم إلى اتباع أساليب مماثلة في المستقبل[111/22] ويرى ستراوس " STRAWS " أن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال ممارسته في الحياة العائلية[35/23] . و لقد أكد دونالد كامبل"DONALD CAMPBELL " ,وجود ارتباطٍ وثيقٍ بين كيفية رؤيتنا للشيء و ما نفعله اتجاه ذلك الشيء[73/24].

الدراسات السابقة

أكدت الدراسات التي بحثت موضوع العلاقات الأسرية في معظمها على أن الاسرة تعيش حالة من التغير والتحول في أدوارها وأنماطها ووظائفها الأمر الذي أسهم في زيادة الصراعات والنزاعات بين اعضائها، في ظل انعدام التفاعل الإيجابي بينهم، كل ذلك أدى إلى إحداث فجوة في نوعية العلاقات السائدة بين الزوجين من جهة وبين الزوجين والأبناء من جهة أخرى. وهذا ما أخذ الباحثون على عاتقهم دراسته بمسميات ومصطلحات مختلفة منها؛ الخلافات، الصراعات، النزاعات، المشكلات، العنف، العنف الأسري وصولاً إلى الطلاق . وفي هذا الإطار نورد بعض من هذه الدراسات على النحو التالي:

أجرى عبد العليم (2009) دراسة حول دور محكمة الأسرة في تسوية النزاعات الأسرية من خلال دراسة عينة من الأزواج والزوجات المتنازعين لدى محكمة الأسرة بمدينة " أخميم " بمصر بهدف التعرف على الخصائص الاجتماعية للأزواج المتنازعين لدى محكمة الأسرة و التعرف إلى أنماط النزاعات الأسرية (الزوجية) التي تعمل محكمة الأسرة على تسويتها وعلى أسباب المنازعات الأسرية (الزوجية) و إلى المعوقات التي تعوق محكمة الأسرة عن تحقيق أهدافها في تسوية النزاعات الأسرية (من وجهة نظر الأزواج والزوجات) وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل الاقتصادية تليها العوامل الاجتماعية تليها النفسية من أكثر أسباب النزاعات الأسرية.

وفي دراسة البكري(2007) حول "سلطة القاضي في الحد من المنازعات الأسرية"، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن من عوامل نجاح القاضي في الحد من النزاعات الأسرية ما يلي: التشريعات المناسبة التي تعطي القاضي سلطة أوسع للحد من المنازعات الأسرية و التدريب والتأهيل للقاضي في مجالات الإصلاح الأسري. إن اختيار القاضي الكفء علمياً وأخلاقياً ومهنياً أحد الأسباب الرئيسة في الحد من النزاعات الأسرية. كما أن إيجاد مكاتب التوجيه والإرشاد الأسري باعتبار اللجوء إليها أمراً لازماً قبل اللجوء إلى القضاء عنصر هام من عناصر الحد من النزاعات الأسرية. و الوقاية خير من العلاج في مسألة الحد من النزاعات الأسرية وذلك من خلال منع حصول الأسباب التي قد تؤدي إلى وجود النزاعات الأسرية.

وفي دراسة المهيري (2005) التي شملت مائة من الزوجات بمناسبة اليوبيل الفضي لزواجهن، تم توجيه بعض الأسئلة المتعلقة بأفضل الطرق والاستراتيجيات التي تقوي العلاقات الأسرية وتمتنها، فأشارت النتائج إلى أن 25% منهن أشرن إلى أن ما يدعم بنيان الاسرة يتمثل في: الاستعداد لمساعدة كل منهما الاخر. العفو السريع والتواصل بين الزوجين. توافر سمات مثل النزعة العملية، الاقتصاد المنزلي، التعاون، أن يضع كل من الزوجين نفسه مكان الآخر

ويحاول أن يغوص في عالمه الخاص، عدم الاختلاف بسبب أمور صغيرة، وعدم السماح بظهور صعوبات وتعقيدات تولد الصراع، اتباع سياسة أسرية تتصف بالمرونة والدبلوماسية عن طريق تنشيط المشاركة في المسؤوليات الأسرية أن يرفع الزوجان دائماً شعار (لا فضاضة ولا خشونة)، ضرورة الاتفاق على استراتيجيات وأساليب تربوية واحدة بالنسبة لتربية الأطفال وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة.

وأجرت الشمسان(2004) دراسة حول " التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية" دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات تمثلت العينة في (362) امرأة متزوجة عاملة وغير عاملة توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية السوية، بينما لا توجد بينهن فروق في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ويوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في سمات الشخصية الإيجابية بينما لا توجد بينهن فروق في سمات الشخصية السلبية .تعمل كل من أساليب المعاملة الزوجية الإيجابية وسمات الشخصية الإيجابية كعوامل منبئة بالتوافق الزواجي لدى الزوجات "عاملات وغير عاملات.".

أجرى الغزوي (2007)، والحراسيس (1996)، والصمادي (2000) دراسات تتعلق بمشكلة الطلاق في الأردن من حيث الأسباب والخصائص توصلت في مجملها إلى أن مبادرة الزوجة لطلب الطلاق قد تحدث بسبب عدم توافقها مع زوجها فيما يتعلق بالمصاريف الأسرية وسوء الحالة الاقتصادية وارتفاع مستوى المعيشة (30 الحراسيس ،1996) وتدخل الأهل والجهل بالحياة الزوجية، قصر فترة الخطوبة، وعمل المرأة ، الغيرة الشديدة ، ممارسة العنف ، عدم التكافؤ الفكري والتعليمي (الغزوي،2007) وأكدت دراسة الصمادي على ان سوء الدخل والسكن المشترك وتدخل الأهل في شؤون الزوجين وعدم التفاهم و الانسجام هي اسباب رئيسية لظاهرة الشقاق والنزاعات بين الزوجين.

وفي دراسة أعدها أبو داهش (2004) الذي عمل في مكاتب الاجتماع بالرياض والمتخصصة في حل المشكلات الاجتماعية والأسرية أوضح أن أهم أسباب المشكلات الأسرية من وجهة نظر الأزواج هو عدم النضج عدم التفاهم وانعدام الحوار مما يؤدي إلى سوء العلاقات الأسرية .

وفي دراسة للمطوع (2004) التي أجريت على نحو 100 سيدة اختيرت كعينة عشوائية بهدف الكشف عن أبرز المشكلات الزوجية التي تواجه أفراد العينة ، تراوحت الإجابات بشكل عام بين: بقاء الزوجة فترة طويلة خارج المنزل، الاختلاف المستمر للآراء ووجهات النظر،

رغبة الزوج في الانعزال عن الآخرين أو الاختلاط بالمجتمع المحيط، انعدام الحوار، ويعتقد 87% من أفراد العينة أن الاسلوب الامثل لحل مثل هذه المشكلات هو الحوار المباشر لحل أية مشكلة.

كما أشارت دراسة جرين (Green,1991) حول العلاقة بين العمل والدخل والمهنة ومدة الزواج والمستوى التعليمي وبرنامج المهارات الاتصال من جهة والتوافق الزواجي من جهة اخرى لعينة اشتملت على (100) زوج وزوجة. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والعمر والمستوى التعليمي وبرنامج مهارات الاتصال والدخل بينما لما تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية بين مستوى التوافق الزواجي والمهنة أو مدة الزواج.

مشكلة الدراسة:

في إطار عملية التحول والتغيير التي طرأت على الأسرة العربية بشكل عام والأسرة الأردنية بشكل خاص في بنائها ووظائفها وأشكالها وطبيعة العلاقات التي تسود بين أعضائها، وما أكدته دراسات الباحثين في علم الاجتماع الأسري، من أثر المشكلات والخلافات وحالات النزاع بين الأزواج على الصحة النفسية والعقلية للأبناء وفي تشكل اتجاهاتهم وسلوكهم الزواجي مستقبلاً، جاءت الدراسة لبحث أسباب النزاعات والصراعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء لأنهم يشكلون محوراً هاماً يؤثر ويتأثر بما يحدث من علاقات داخل الأسرة وذلك ببحث الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية للنزاعات الأسرية وأثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في تشكيل أراء الأبناء حول الأسباب التي تؤدي إلى حدوث النزاعات والصراعات بين الابوين من وجهة نظرهم.

أهمية الدراسة ومبرراتها:

لا يستطيع أحد أن ينكر الأهمية المحورية للأسرة كنسق رئيسي من أنساق المجتمع وكنظام اجتماعي قائم يتفاعل مع جميع الأنظمة الأخرى. و قد يتخلل الحياة الأسرية العديد من المشكلات التي تؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الزوجين وحدوث الخلافات والتصدعات الأسرية، مما يهدد استقرارها واستمراريتها بحيث ينعكس ذلك على الجو الأسري والصحة النفسية لكل أفراد الأسرة فيشكل لديهم اتجاهات غير سوية نحو ادوارهم ومسؤلياتهم الزوجية في المستقبل. ونظراً لهذه الأهمية التي تحتلها الأسرة في المجتمع فقد حظيت باهتمام مختلف العلوم الاجتماعية بهدف الوصول إلى أطر نظرية تساعد في فهم وتحليل وتفسير الأوضاع الأسرية السوية وغير السوية، وكيفية مساعدة الأسرة وتهيئة كافة الظروف التي تمكنها من أداء وظائفها بشكل فاعل في ضوء المتغيرات المجتمعية والعالمية الراهنة وعليه تتمحور مبررات الدراسة بما يلي:

1- تتميز الدراسة ببحث أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء في حين إن معظم الدراسات التي بحثت المشكلات الأسرية تناولتها من وجهة نظر الأزواج.
2- إن دراسة النزاعات الأسرية من خلال الأبناء تسهم في الكشف عن اتجاهاتهم نحو الأسرة التي يريدون تشكيلها في المستقبل نظراً لما تحدثه أسرهم الحالية من أثر في سلوكياتهم وطرق تفكيرهم .
3- قلة الدراسات العربية عامة والأردنية خاصة التي بحثت النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء.
4- إن دراسة النزاعات الأسرية من خلال الأبناء تساعد الباحثين في مجال الأسرة التعرف إلى الأسباب بموضوعية، الأمر الذي يسهم في البحث عن طرق بديلة في علاج حالات التصدع الأسري.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى الأسباب الاجتماعية في حدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء.
2- التعرف إلى الأسباب الاقتصادية في حدوث النزاعات من وجهة نظر الأبناء.
3- التعرف إلى الأسباب االنفسية في حدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء الأسرية.
4- التعرف إلى الأسباب الصحية في حدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء.
5- بحث آليات علاج النزاع الأسري من وجهة نظر الأبناء.
6- التعرف إلى أثر بعض العوامل الاجتماعية والديموغرافية في آراء الأبناء حول النزاعات الأسرية.

تساؤولات الدراسة:

لتحقيق الأهداف سوف تعمل الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما الأسباب الاجتماعية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء
2- ما الأسباب الاقتصادية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء.
3- ما الأسباب الصحية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء.
4- ما الأسباب النفسية لحدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء.
5- ما آليات علاج النزاع الأسري من وجهة نظر الأبناء.
6- هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية لأسباب النزاعات الأسرية تعزى لمتغير(الجنس، مكان السكن، عدد الأبناء).

المفاهيم الإجرائية:

النزاع الأسري: حالة من الصراع الناتج عن حدوث سوء التوافق والانحلال في الروابط التي تربط كافة أفراد الأسرة (الزوج والزوجة والبناء).

الصراع: حالة من التوتر الأسري تنتج عن شدة الخلافات بين أفراد الأسرة نتيجة عدم التقارب في السمات الشخصية.

المشكلة الأسرية :شكل غير سوي من أشكال الأداء الوظيفي لادوار أفراد الاسرة.

منهجية الدراسة :

استخدمت الدراسة منهج التحليل الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهداف الدراسة. وتشتمل منهجية الدراسة على العمليات الإجرائية التي استخدمت، وذلك بدءاً من مجتمع الدراسة وعينتها والطرق البحثية وانتهاء بأساليب المعالجة الإحصائية، والمفاهيم الإجرائية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة البلقاء التطبيقية، في كليات مركز الجامعة وكلية الاميرة رحمة الجامية والبالغ عددهم (8500) طالباً وطالبة، للفصل الدراسي الثاني 2010/2009م.

عينة الدراسة :

تكونت العينة من (250) طالباً وطالبة بنسبة (3%) من مختلف كليات الجامعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة الاستبانة المدعمة بالمقابلة كأداة لجمع المعلومات، حيث اشتملت على ثلاثة محاور: تضمن المحور الأول البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة(العمر، الجنس، المستوى التعليمي، مكان الإقامة، الدخل الشهري، عدد الأبناء في الأسرة). واشتمل المحور الثاني قياس العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والصحية المسببة لحدوث النزاع الاسري من وجهة نظر الأبناء تم قياسة بأسئلة تراوح عددها(12-15) لكل عامل. أما المحور الثالث فقد اشتمل على عشرة أسئلة لقياس آليات علاج النزاع الأسري .

الصدق والثبات:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض وتحكيم الاستبانة على عدد المحكمين المختصين في كلية الأميرة رحمة الجامعية، حيث قاموا بتعديل بعض فقرات الاستبانة وحذف بعضها وإعادة صياغة لفقرات أخرى، بحيث تكونت الاستبانه بصورتها النهائية(ملحق 1).

وتم حساب ثبات الاستبانة بطريقتين هما:

أ. حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي، حيث بلغ 82%، وهو معامل ثبات عالٍ ويفي بأغراض الدراسة الحالية.

ب. حساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث تم تطبيق الاستبانة على أثني عشر طالباً من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق الاستبانة بعد أسبوعين على نفس الأفراد. وتم بعد ذلك حساب معامل الارتباط بين الاختبارين باستخدام الحاسوب، وبلغ معامل الثبات (86%).

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وأسئلتها وذلك من خلال إدخال البيانات وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). حيث استخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية البسيطة من متوسطات وتكرارات ونسب مئوية وانحرافات معيارية...، لبيان خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها، وإحصاءات متقدمة من اختبار تحليل التباين T-TEST واختبار تحليل التباين F-TEST لبيان الفروق والدلالات الإحصائية للمتغيرات.

نتائج الدراسة

أ. خصائص عينة الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للاسرة.

المتغير	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	136	54.4
	انثى	114	45.6
العمر	18- أقل من 20	59	23.6
	20- أقل من 22	142	56.8
	22- أقل من 24	36	14.4
	24- أقل من 26	13	5.2
المستوى الدراسي	اولى	45	18.0
	ثانية	54	21.6
	ثالثة	88	35.2

	رابعة	63	25.2
مكـــان السكن	قرية	53	21.2
	مدينة	187	74.8
	بادية	4	1.6
	مخيم	6	2.4
الـــدخل الشهري	اقل من 150	18	7.2
	150- اقل من 250	44	17.6
	250- اقل من 350	77	30.8
	350- اقل من 450	35	14.0
	450 فاكثر	76	30.4
عـــدد الابنـــاء فـــي الاسرة	3-1	44	17.6
	7-4	160	64.0
	11-8	37	14.8
	12 فأكثر	9	3.6
نـــوع الزواج	الزواج الداخلي(الأقارب)	111	44.4
	الزواج الخارجي(من غير الأقارب)	139	55.6

تشير نتائج الجدول رقم(1) الذي يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وأفراد العينة إلى أن 54,4% من افراد عينة الدراسة من الذكور في حين بلغت نسبة الإناث 45,6%. وتراوحت أعمارهم ما بين 18-26سنة شكلت أعلى نسبة في الفئة العمرية من 20-22سنة بما نسبته56,8%. وبلغت نسبة الذين يعيشون في المدن 74,8% والذين يسكنون القرى 21,2%، وتراوحت دخول أسر أفراد عينة الدراسة ما بين 150-450 دينار في حين بلغت نسبة الأسر التي يفوق مستوى دخلها عن 450 ديناراً 30,0% من مجموع أفراد عينة الدراسة. وجاء عدد الأبناء في أسر افراد عينة الدراسة يتناسب ومتوسط عدد أفراد الأسرة الأردنية والذي يبلغ 3,7 (6/35) إذ بلغت نسبة الأسر التي لديها4-7ابناء 64,0% وهي أعلى نسبة وكانت اقل نسبة للذين لديهم 1-3 ابناء بما نسبته17,6%. أما عن نوع الزواج

في أسر أفراد عينة الدراسة فقد بلغت نسبة الزواج الخارجي 55,6% والزواج الداخلي أي من الأقارب 44,4% وهذا يتناسب مع طبيعة التحول في نمط الزواج في الأسرة الأردنية.

ب. نتائج الدراسة حسب الأسئلة

نتائج السؤال الاول:

جدول(2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاجتماعية المؤدية للنزاعات الأسرية مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
خبرات أسرية سابقة	1.5200	.50060	76
التفاوت في السن	1.4480	.49829	73
نوع الأسرة(من حيث ممتدة أو نواة)	1.4360	.49688	72
التعامل بخبرات الآخرين	1.4280	.49578	71
الوعي بالحقوق والواجبات لكلا الزوجين	1.3920	.48918	70
الزواج المبكر	1.3800	.48636	69
فروق اجتماعية	1.3760	.48535	69
غياب أحد الزوجين عن المنزل	1.3160	.46585	65.5
طريقة الزواج(طريقة اختيارك شريك حياتك)	1.3120	.46424	65.5
تدخل الأهل والاقارب في الحياة الزوجية	1.2120	.40954	60.5
سوء معاملة	1.2040	.40378	60
عدم ممارسة متطلبات الدور من كلا الزوجين	1.1640	.37102	58.2
المجموع	**16.1880**	**2.07506**	**81**

يبين الجدول رقم(2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس العوامل الاجتماعية المؤدية للنزاعات الأسرية، فعلى مستوى الفقرات يلاحظ أن الخبرات الأسرية السابقة نالت أعلى درجات الموافقة بمتوسط (1.52)، يليها التفاوت في السن بمتوسط (1.44)، بينما لوحظ التقارب في المتوسطات الحسابية للفقرات المرتبطة بغياب أحد الزوجين عن المنزل وطريقة اختيار شريك الحياة بمتوسط (1.31)، ونالت الفقرات المرتبطة بسوء معاملة وعدم ممارسة متطلبات الدور من كلا الزوجين أقل درجات الموافقة

وكانت متوسطاتها على التوالي (1.20) و (1.16) وهذا يتوافق مع نتائج دراسة كل من كوفمان وزجلر والتي يؤكدان فيها أن سلوك الإنسان متعلم من خبرات سابقة وأن طبيعة العلاقة بين الزوجين ترتبط بخبراتهم الاسرية السابقة وأن سلوكياتنا مرتبطة بكيفية رؤيتنا للشيء[77/24].

نتائج السؤال الثاني:

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاقتصادية المؤدية للنزاعات الأسرية مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
تغيير نوع العمل	1.6240	.48535	81
التفاوت الطبقي بين الزوجين	1.4200	.49455	71
انخفاض مستوى دخل الأسرة	1.3680	.48323	68.5
الإسراف الزائد من قبل الزوج /الزوجة	1.3080	.46259	65
تغير مفاجئ في الحالة الاقتصادية	1.2920	.45559	65
احتياجات الأبناء المادية	1.2760	.44791	64
الضغوط الاقتصادية بين محدودية الموارد وتعدد الرغبات	1.2400	.42794	62
الدين والاقتراض من الآخرين	1.2360	.42547	61.8
عدم تحمل الزوج أعباء النفقات المادية	1.2240	.41776	61
البخل الزائد	1.2120	.40954	60.5
المجموع	**13.2000**	**2.20441**	**66**

توضح بيانات الجدول رقم(3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الاقتصادية المؤدية للنزاعات الأسرية، حيث يظهر أن اكثر العوامل الاقتصادية تأثيراً في حدوث النزاعات تكمن في تغيير نوع العمل بمتوسط حسابي (1.62) والتفاوت الطبقي بين الزوجين بمتوسط حسابي (1.42) وانخفاض مستوى دخل الأسرة والإسراف الزائد من قبل الزوج والزوجة وقد يعود ذلك إلى أن هذه العوامل قد ترتبط ارتباطً وثيقاً بالسلوك الاقتصادي للفرد والتي تنعكس بدورها على سلوكه داخل الأسرة مما ينعكس على حدوث النزاعات والخلافات الأسرية. بينما يظهر أن عدم تحمل الزوج أعباء النفقات المادية والبخل الزائد لم تلقَ الموافقة من

المبحوثين بمتوسطات (1.22) و (1.21) على التوالي وهذا يعود إلى أن هذه العوامل ترتبط بطبيعة شخصية الرجل وتمثل سلوكاً شخصياً لا اجتماعياً وبالتالي فهي سمات ليست عامة في كل الرجال بل ترتبط بنمط الشخصية.

نتائج السؤال الثالث:

جدول(4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الصحية المؤدية للنزاعات الأسرية مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
تدهور الحالة الصحية بشكل مفاجئ	1.5000	.50100	75
انجاب أطفال لديهم إعاقة	1.4400	.49738	72
العقم	1.4000	.49088	70
وجود أمراض وراثية عند أحد الزوجين	1.3840	.48733	69.1
وجود أمراض مزمنة عند أحد الزوجين	1.3800	.48636	69
عدم إدراك أهمية تنظيم النسل	1.3760	.48535	69
عدم الاهتمام بطرق النظافة(الشخصية/المنزلية)	1.3480	.47729	66.2
وجود أمراض معدية عند أحد الزوجين	1.2960	.45741	65
مشكلات في الحياة الجنسية	1.2920	.45559	65
تعاطي أحد الزوجين للكحول أو المخدرات	1.2280	.42038	61.2
المجموع	**13.6440**	**3.00556**	**68.2**

يبين الجدول رقم(4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على الفقرات التي تقيس العوامل الصحية المؤدية للنزاعات الأسرية، حيث يظهر أن تدهور الحالة الصحية بشكل مفاجئ كان من أهم الأسباب الصحية المؤدية للنزاعات الأسرية بمتوسط (1.50)، يليه في الترتيب إنجاب أطفال لديهم إعاقة بمتوسط (1.44)، وهذا يدل على رؤية واقعية للأبناء نظراً لأهمية الوضع الصحي في حدوث النزاعات الأسرية بينما أظهر تعاطي أحد الزوجين للكحول أو المخدرات أقل درجات الموافقة بمتوسط (1.22) وقد يعود ذلك إلى أن تعاطي المخدرات ليس أمراً شائع الحدوث في كل الأسر وإنما يرتبط بفئة قليلة من الأفراد لذلك لم يشكل

أهمية بالغة في رأي الأبناء على الرغم من خطورة تعاطي المخدرات على الصعيد الشخصي والأسري.

نتائج السؤال الرابع:

جدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل النفسية المؤدية للنزاعات الأسرية مرتبة تنازليا حسب الوسط الحسابي للفقرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
المبالغة في المسؤولية	1.5240	.50043	76
المزاجية	1.4320	.49635	71.7
اختلاف الميول والعواطف	1.3600	.48096	68
عدم القناعة الذاتية في مستوى المعيشة	1.3480	.47729	67.4
ضعف الشخصية	1.3400	.47466	67
النظرة الدونية للمرأة	1.3320	.47188	66.7
الغيرة	1.3120	.46424	65.6
سلوكيات غير سوية	1.3000	.45918	65
مشكلات نفسية	1.2920	.45559	65
النقص والحرمان العاطفي	1.2640	.44168	63.2
التسلط	1.2320	.42296	61.2
الاهمال وعدم المبالاة	1.2200	.41508	61
العدوانية	1.2160	.41234	60.6
الشك	1.2040	.40378	60.1
الأنانية	1.1920	.39466	59.6
المجموع	**19.5680**	**4.41308**	**97.8**

الجدول رقم(6) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل النفسية المؤدية للنزاعات الأسرية، حيث يظهر من إجابات المبحوثين أن أكثر العوامل النفسية المؤدية للنزاعات

الأسرية تظهر في مبالغة الزوجين في المسؤولية بمتوسط (1.52)، تليها المزاجية بمتوسط (1.43)، وقد أكدت دراسة كل من المطوع والشماس الأهمية الكبيرة للعوامل النفسية في حدوث المشكلات الأسرية [28/33]. وأقل العوامل النفسية المؤدية للنزاعات الأسرية تظهر في الأنانية (1.19) والشك والعدوانية علماً بأنها من العوامل التي يراها الأزواج من وجهة نظرهم سبباً في حدوث النزاعات[348/6].

نتائج السؤال الخامس:

جدول(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل التي تساعد على علاج النزاعات الأسرية مرتبة تنازلياً حسب الوسط الحسابي للفقرة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية %
إنهاء الحياة الزوجية	1.6560	.47599	83
طلب المساعدة من مكاتب التوجية والإرشاد الأسري	1.3120	.46424	65.6
عدم تدخل الأقارب والأصدقاء في شؤون الحياة الخاصة للزوجين	1.2400	.42794	62
تدريب الزوجين على وسائل الاتصال والتواصل	1.2320	.42296	61.8
إدخال الجوانب التوجيهية الأسرية	1.2160	.41234	60.7
زيادة المستوى المعيشي وتوفير المقومات الأساسية للحياة الأسرية	1.1920	.39466	59.6
زيادة الوعي في الحقوق والواجبات الزوجية	1.1560	.36358	58
الحوار والنقاش بين الزوجين	1.1400	.34768	57
توزيع الأدوار على الزوجين وتحمل كلاهما المسؤولية	1.1040	.30587	55.1
زيادة الروابط الدينية	1.1000	.30060	55
المجموع	12.3480	1.93750	61.7

يتضح من بيانات الجدول رقم (7) والذي يمثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل التي تساعد على علاج النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء، إلى أن أفضل أساليب

العلاج تكمن في إنهاء الحياة الزوجية بمتوسط (1.65)، يليها طلب المساعدة من مكاتب التوجيه والإرشاد الأسري بمتوسط (1.31) والميل نحو عدم تدخل الأقارب والأصدقاء وتدريب الزوجين على آليات الاتصال والتواصل الفعال، واعتقد هنا ان الابناء يتوجهون الى الاصلاحات التربوية والعلمية في إصلاح الاسرة وهم بذلك يعتقدون بأهمية أن تعمل الأسرة على اصلاح ذاتها بعيداً عن النظرة التقليدية كتدخل الأهل والأقارب في عملية الإصلاح، وقد يعود ذلك إلى أن أراء الطلبة تعكس خصائص مرحلة الشباب حيث انفتاحهم على مؤسسات المجتمع المدني وإدراكهم لأهميتها في تقديم العلاج الأسري .

جدول(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاميع العوامل الاجتماعية الاقتصادية والصحية والثقافية والنفسية المؤدية للنزاعات الأسرية

الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاهمية النسبية%
الاجتماعي	250	16.1880	2.07506	81
الاقتصادي	250	13.2000	2.20441	66
الصحي	250	13.6440	3.00556	68.2
النفسي	250	19.5680	4.41308	97.8

يتضح من بيانات الجدول رقم(8) الذي يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجاميع العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية المؤدية للنزاعات الأسرية، حيث يتضح أن العامل النفسي هو من أكثر العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية بمتوسط (19.56) وذلك لارتباطه بنمط الشخصية التي تؤثر بدورها بسلوكات الفرد سلباً أو إيجاباً وفي ذلك تأكيد على أن شخصية الفرد وما تحمله من معتقدات واتجاهات و قيم وأعراف هي المسؤولة عن نجاحه في حياته الأسرية، يليه العامل الاجتماعي بمتوسط (16.18) والذي يرتبط بنوع الأسرة والتفاوت في السن والوعي بالحقوق والواجبات لكلا الزوجين ....) بحيث تدخل هذه العوامل مجتمعة فيما يمليه المجتمع على الأزواج من منظومة ثقافية تتعلق بنسق الزواج وقدرتهم على ممارسة متطلبات الأدوار الزوجية المطلوبة منهم والتي تعود بدورها إلى مكتسباتهم الثقافية لتنعكس على أنماط تفاعلهم داخل الأسرة، بينما يظهر العامل الصحي و العامل الاقتصادي تأثيراً

متقارباً بمتوسطات حسابية (13.64) و(13.20). مما يعني أنها عوامل تؤثر في حدوث النزاعات ولكنها لا تشكل أسباباً رئيسة مثل العوامل النفسية والاجتماعية .

نتائج السؤال السادس:

جدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار ت لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير الجنس

العوامل المسببة للنزاعات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الاجتماعية	ذكر	136	16.4706	2.14973	2.374	248	.018
	أنثى	114	15.8509	1.93812	2.395	248	.017
الاقتصادية	ذكر	136	13.5147	2.39130	2.491	248	.013
	أنثى	114	12.8246	1.90131	2.541	248	.012
الصحية	ذكر	136	13.9853	3.23404	1.972	248	.050
	أنثى	114	13.2368	2.66509	2.006	248	.046
النفسية	ذكر	136	20.6250	4.81039	4.278	248	.000
	انثى	114	18.3070	3.51010	4.395	248	.000

الجدول رقم(9) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير الجنس باستخدام اختبار (ت)، حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا=0.05) وقد نال العامل النفسي أعلى درجات من حيث أثر الجنس بمتوسط (20.62) للذكر و (18.30) للأنثى أي أن الذكور يعتقدون بتأثير العوامل النفسية في حدوث النزاعات أكثر من الإناث وقد يعود ذلك لكونهم أكثر تحرراً من قيود العوامل الاجتماعية من الإناث و لاعتقادهم بقدرة العوامل النفسية على التأثير على نمط العلاقات والتفاعل بين الأفراد الأسرة اكثر من العوامل الاخرى. يليه العامل الاجتماعي بمتوسط (16.47) للذكر ويقابله (15.85) للأنثى، يليه العامل الاقتصادي بمتوسط (13.51) للذكر ويقابله (12.82) للأنثى، و قد نال العامل الصحي المرتبة الرابعة من حيث تأثير الجنس بمتوسط (13.98) للذكر و (13.23) للأنثى

وقد يعود ذلك لما يشكله العامل الصحي من أهمية بالغة على صعيد كلا الجنـــسين، فالمـــشكلات الصحية وقعها واحد لدى الجميع.

جدول(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير السكن

العوامل المسببة للنزاعات	السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجتماعية	قرية	53	16.6415	2.17587
	مدينة	187	16.1979	1.97522
	بادية	4	14.0000	2.30940
	مخيم	6	13.3333	1.03280
	المجموع	250	16.1880	2.07506
الاقتصادية	قرية	53	13.2830	1.95505
	مدينة	187	13.2299	2.28496
	بادية	4	12.5000	2.88675
	مخيم	6	12.0000	.89443
	المجموع	250	13.2000	2.20441
الصحية	قرية	53	13.4528	2.87941
	مدينة	187	13.7754	3.06082
	بادية	4	11.5000	1.73205
	مخيم	6	12.6667	2.73252
	المجموع	250	13.6440	3.00556
النفسية	قرية	53	20.0755	3.77670
	مدينة	187	19.5508	4.63522
	بادية	4	17.5000	2.88675
	مخيم	6	17.0000	1.78885
	المجموع	250	19.5680	4.41308

الجدول رقم(10) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير السكن باستخدام اختبار(ت)، حيث يظهر تأثر العامل الاجتماعي جلياً في القرية بمتوسط (16.64) وكذلك الحال في العامل الاقتصادي بمتوسط (13.28)، بينما يظهر تأثير العامل الصحي جلياً في المدينة بمتوسط (13.77)، ويظهر التوافق في العامل النفسي يكمن في القرية أكثر منه في باقي الأماكن بمتوسطات(7.58)و(20.07)على التوالي وتتضح الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير السكن في الجدول رقم 11

جدول (11)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير السكن

العوامل المسببة للنزاعات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F) المحسوبة	مستوى الدلالة
الاجتماعية	بين المجموعات	78.963	3	26.321	6.519	.000
	داخل المجموعات	993.201	246	4.037		
	المجموع	1072.164	249			
الاقتصادية	بين المجموعات	11.133	3	3.711	.761	.517
	داخل المجموعات	1198.867	246	4.873		
	المجموع	1210.000	249			
الصحية	بين المجموعات	29.284	3	9.761	1.082	.357
	داخل المجموعات	2220.032	246	9.025		
	المجموع	2249.316	249			
النفسية	بين المجموعات	70.379	3	23.460	1.208	.308
	داخل المجموعات	4778.965	246	19.427		
	المجموع	4849.344	249			

يبين الجدول رقم(11) نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير السكن عند مستوى (ألفا=0.05) حيث أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية للعوامل الاجتماعية تعزى لمتغير السكن، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لكل من العوامل الصحية والنفسية والاقتصادية تعزى لمتغير السكن.

ولبيان الفروق في المقارنات البعدية للعوامل الاجتماعية والثقافية، تم استخدام اختبار شيفية كما في الجدولين (12، 11):

جدول (12)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لمتوسطات العوامل الاجتماعية المسببة للنزاعات الاسرية في ضوء متغير السكن

السكن	قرية (المتوسط 16.64)	مدينة (المتوسط 16.19)	بادية (المتوسط 13.33)	مخيم (المتوسط 16.19)	مستوى الدلالة
قرية		0.4436	2.6415	3.3082(*)	.003
مدينة				2.8645(*)	.009
بادية					
مخيم					

يظهر الجدول (12) نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية للفروق بين متوسطات العوامل الاجتماعية المسببة للنزاعات الأسرية في ضوء متغير السكن. ويتضح من الجدول السابق أن متوسط الفرق بين الأشخاص اللذين يقيمون في (القرية) وبين الأشخاص اللذين يقيمون في (المخيم) قد بلغ ((*)3.3082) وهو دال إحصائياً عند مستوى (ألفا= 0.05). كما دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى عند مستوى (ألفا= 0.05) للعوامل الاجتماعية المسببة للنزاعات الأسرية حسب متغير السكن بين متوسط للأشخاص اللذين يقيمون في (المدينة) وبين متوسط للأشخاص اللذين يقيمون في (المخيم) وقد كان مقداره((*)2.8645).

جدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير عدد الابناء في الاسرة

العوامل المسببة للنزاعات	عدد الابناء في الاسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاجتماعية	3-1	44	16.3409	1.98767
	7-4	160	16.1688	1.99440
	11-8	37	16.1351	2.70968
	12 فأكثر	9	16.0000	.70711

	المجموع	250	16.1880	2.07506
الاقتصادية	3-1	44	13.1818	2.32552
	7-4	160	13.0875	2.14091
	11-8	37	13.5135	2.44520
	12 فأكثر	9	14.0000	1.65831
	المجموع	250	13.2000	2.20441
الصحية	3-1	44	13.5682	2.73987
	7-4	160	13.5188	2.92672
	11-8	37	13.8108	3.40619
	12 فأكثر	9	15.5556	3.71184
	المجموع	250	13.6440	3.00556
النفسية	3-1	44	18.4773	4.63801
	7-4	160	19.6625	4.29258
	11-8	37	20.2432	4.64522
	12 فأكثر	9	20.4444	4.18662
	المجموع	250	19.5680	4.41308

الجدول (13) يظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفروق في العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والنفسية المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير عدد الأبناء في الأسرة، حيث يظهر تقارب المتوسطات الحسابية للعامل الاجتماعي حسب متغير عدد الأبناء بينما بلغ متوسط عدد الأبناء (1-3) (16.3409) أعلى متوسط، فيما بلغ أعلى متوسط عدد الأبناء (12 فأكثر) في العامل الاقتصادي (14.0000)، وكذلك الحال في العامل الصحي إذ بلغ أعلى متوسط عدد الأبناء(12 فأكثر) متوسط(15.5556)، كما يظهر أن متوسط عدد الأبناء(12 فأكثر) في العامل النفسي قد بلغ (20.4444). وتتضح الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير عدد الأبناء في الأسرة في الجدول رقم 17.

جدول (14)

نتائج تحليل التباين لاختبار الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير عدد الأبناء في الأسرة

العوامل المسببة للنزاعات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(F) المحسوبة	مستوى الدلالة
الاجتماعية	بين المجموعات	1.510	3	.503	.116	.951
	داخل المجموعات	1070.654	246	4.352		
	المجموع	1072.164	249			
الاقتصادية	بين المجموعات	11.436	3	3.812	.782	.505
	داخل المجموعات	1198.564	246	4.872		
	المجموع	1210.000	249			
الصحية	بين المجموعات	36.679	3	12.226	1.359	.256
	داخل المجموعات	2212.637	246	8.994		
	المجموع	2249.316	249			
النفسية	بين المجموعات	77.559	3	25.853	1.333	.264
	داخل المجموعات	4771.785	246	19.398		
	المجموع	4849.344	249			

الجدول (14) يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والنفسية المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير عدد الأبناء في الأسرة عند مستوى الدلالة الإحصائية(ألفا= 0.05). وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العوامل الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية، والنفسية المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير عدد الأبناء. حيث بلغت قيمة (F) للعوامل الاجتماعية(116.)، وبلغت قيمة (F) للعوامل الاقتصادية (782.)، بينما بلغت قيمة (F) للعوامل الصحية (1.359)، و بلغت قيمة (F) للعوامل النفسية (1.333).

مناقشة النتائج

دلت نتائج الدراسة على أن العوامل النفسية تعد من أهم أسباب حدوث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء إذ بلغت الأهمية النسبية لوجودها 97.8%، وتمثل المبالغة في المسؤولية والمزاجية أكثر العوامل النفسية المؤدية إلى النزاعات، في حين شكلت الأنانية أقل العوامل النفسية المؤدية للنزاعات الأسرية. وجاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثانية إذ بلغت الأهمية النسبية لوجودها 81% وتعد الخبرات الأسرية السابقة والتفاوت في السن بين الزوجين من

أسباب النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء

العوامل الأكثر تأثيراً في حدوث النزاعات، في حين ان العوامل الاجتماعية الأقل تاثيراً من وجهة نظر الأبناء تتجسد في سوء المعاملة وعدم ممارسة متطلبات الدور من كلا الزوجين، تلك العوامل التي تم التأكيد عليها من الدارسين والباحثين في مجال الأسرة.

وهنا يظهر جلياً الاختلاف بين رؤية الأبناء وتحليللهم للنزاعات التي تحدث داخل الأسرة عن رؤية الآباء والدارسين الذين تناولوا دراسة النزاعات من منظور الزوجين فقط، ففي الوقت الذي أكد فيه الباحثون أن عدم ممارسة متطلبات الدور وعدم فهمها بوضوح من قبل الزوجين عنصر أساسي في حدوث النزاعات[19/15] تم إغفال ذلك من قبل الأبناء وقد يعود ذلك إلى طبيعة التغييرات التي أصابت مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتحديداً الأسرة التي ضعف دورها في عملية التنشئة الإجتماعية نتيجة لزيادة مشاركة المؤسسة الإعلامية ومؤسسات التعليم لها ذلك الدور، الأمر الذي ساهم بوضوح متطلبات الدور الزواجي وفهم أكثر عمقاً لطبيعة المسؤوليات والواجبات المطلوبة من كلا الزوجين سيما وأنها اختلفت عن الماضي بكثير، وما يؤكد ذلك تركيز الأبناء على الخبرات السابقة لكلا الزوجين وتأثيرها الكبير من وجهة نظرهم في حدوث النزاعات تلك النتيجة التي توصل لها الباحثون مؤخراً والتي تشير إلى أن الأزواج الذين شاهدوا آباءهم يمارسون العنف على زوجاتهم، وأبناؤهم بالضرورة سوف يمارسون العنف على زوجاتهم وابنائهم هم[170/19] . كما تعد هذه النتيجة بمثابة رسالة موجهة من الأبناء إلى الأباء لتوضيح مدى خطورة معايشتهم للنزاعات داخل أسرهم والتي سوف تنتقل معهم كخبرات سابقة في حياتهم المستقبلية.

كما أن تركيز الأبناء على الأسباب النفسية أكثر من الأسباب الإجتماعية والاقتصادية لدليل واضح على ذلك؛ فبعد ان كانت الأسباب الاقتصادية والاجتماعية تتصدر جملة مسببات النزاعات الأسرية في أدب الأسرة يرى الأبناء بأن الأسباب النفسية وتحديداً المرتبطة بالشخصية تلعب الدور الأكبر والأهم في حدوث النزاعات يليها الأسباب الاجتماعية فالصحية فالأسباب الاقتصادية.

ويعد تغيير نوع العمل والتفاوت الطبقي بين الزوجين أبرز العوامل الإقتصادية المسببة لحدوث النزاعات من وجهة نظر الأبناء وهذا يتوافق مع ما جاء به أصحاب الاتجاه الصراعي من التركيز على المصادر الأساسية (المال والسلطة والثروة والمنافسة) كمصادر رئيسة لوقوع النزاع، وأن الاتفاق والانسجام ما هو إلا وسيلة للتحكم في عملية الصراع داخل الأسرة[40/3]. كما أن أكثر العوامل الصحية المؤدية للنزاعات الأسرية، تمثلت في تدهور الحالة الصحية بشكل

مفاجئ وإنجاب أطفال لديهم إعاقة، بينما أظهرت النتائج أن تعاطي أحد الزوجين للكحول أو المخدرات أقل العوامل الصحية تأثيراً في حدوث النزاعات.

كما أكدت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تساعد على علاج النزاعات الأسرية من وجهة نظر الأبناء تكمن في إنهاء الحياة الزوجية في حال وصلت النزاعات إلى مستوى الأزمة وبالتالي من الصعب الوصول إلى حل، وفي حال بقيت النزاعات في طور الصراع من الأفضل طلب المساعدة من مكاتب التوجيه والإرشاد الأسري أفضل من تدخل الأهل كما أن الأبناء لا يعتقدون في أن زيادة الروابط الدينية عامل هام في علاج النزاعات لأن النزاعات في حال حدوثها تتطلب حلاً جذرياً وعلاجاً لمشكلة قائمة وبالتالي الروابط الدينية لابد من العمل بها في حال وقوع النزاع أو عدمه.

وبينت نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير الجنس، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (ألفا=0.05) وقد نال العامل النفسي أعلى الدرجات من حيث أثر الجنس والمتوسط الأعلى لصالح الذكور، يليه العامل الاجتماعي لصالح الذكور، يليه العامل الاقتصادي لصالح الذكور، و قد نال العامل الصحي المرتبة الرابعة من حيث تأثير الجنس لصالح الذكور.

كما بينت نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق في العوامل المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير السكن أن العامل الاجتماعي ظهر جلياً في القرية وكذلك الحال في العامل الاقتصادي، بينما يظهر تأثير العامل الصحي والعامل النفسي في المدينة أكثر منه في باقي الأماكن وذلك لأن الإنسان ابن بيئته فالمنظومة القيمية لأهل القرى تختلف عنها لأهل المدن وبالتالي يرى أبناء المدن أن العوامل النفسية والصحية الأكثر تأثيراً في حدوث النزاعات نظراً لأهمية تلك العوامل في استقرار الأسرة وتماسكها وبالتالي تحصيل التوافق الزواجي، في حين أن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية تحتل الصدارة عند أهل القرى وذلك نظراً لتأثير المنظومة القيمية التي تعكس تداخلاً علائقياً واضحاً في حياة الأسرة.

وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق بين متوسطات العوامل الاجتماعية والاقتصادية، الصحية، والنفسية المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير عدد الأبناء في الأسرة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية المؤدية للنزاعات الأسرية التي تعزى لمتغير عدد الأبناء مما يعني أن انخفاض عدد الأبناء أو زيادته لم يؤثر في أراء الابناء حول أسباب النزاعات الأسرية سيما الاقتصادية منها.

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- إعداد الدراسات العلمية المقارنة في بحث النزاعات الأسرية من وجهة نظر الزوج والزوجة والأبناء
- إعداد الدورات التدريبية للمقبلين على الزواج لتدريبهم على المهارات الحياتية في كيفية التعامل مع الحياة الزوجية .
- توجيه البرامج الإعلامية لمناهضة النزاعات والخلافات داخل الأسرة وتقديم سبل العلاج من منظور علمي.
- إعداد المحاضرات والندوات التوعوية والتثقيفية في كيفية مواجهة المشكلات الأسرية لفئات الشباب.

المراجع

1- الخولي سناء، 1983ـ **الزواج والعلاقات الأسرية**. دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

2- أبو أحمد، نسرين، 2004ـ التغييرات في العلاقات الأسرية داخل العائلة العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة حيفا فلسطين.

3- لطفي، طلعت إبراهيم الزيات، كمال عبد الحميد، 1999ـ **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

4- عمر، معن خليل،1999ـ **علم اجتماع الأسرة**، الطبعة الأولى، دار الشروق، عمان.

5- ابراهيم، سهام،2007 ــ **بناء برنامج إرشادي جمعي لتدريب الأمهات على مهارات الاتصال وحل المشكلات وقياس أثره في تحسين العلاقات الأسرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

6- Ngah, Aminah Ahmad and Maznah Baba 2009 - **The Mediating Effect of Work-Family Conflict on the Relationship Between Locus of Control and Job Satisfaction**, Social Sciences 5 (4): 348-354.

7- Webster,s 1992-**New World Dictionary** N.Y Warner Books, ,p.149.

8- Steven Albrecht, 1997- **Crisis Management for Corporate Self Defense** N.Y: Amac on

9- عزب، شريف كمال،2001- **حياة زوجية مثالية بلا مشاكل**، ط1، القاهرة:دار التقوى للنشر والتوزيع.

10- زلزلة، ناهد محمد، 2000- **الزواج الناجح بين لغة علم الاجتماع وخطاب الناس**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة اللبنانية بيروت.

11- حلمي، جلال، 1995- **دراسات عربية في الاجتماع الأسري**، ط1، دار القلم، دبي.

12- الخولي، سناء،1992 - **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

13- العزة، سعيد، 2000 - **الأرشاد الأسري: نظرياتة وأساليبه العلاجية**، دار الثقافة للنشر، عمان.

14- الببلاوي، فيولا، 1987 - **مقياس الرضى الزواجي**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

15- الخشاب، احمد، 1998- **علم الاجتماع الاسري**، دار المعرفة، الاسكندرية

16- الفقي،حامد،1984 - **مفاهيم العلاج النفسي الأسري وأنماط التفاعل داخل الأسرة المريضة**، حوليات كلية الأداب، الحولية الخامسة، جامعة الكويت، الكويت.

17-الخشاب،مصطفى،1981- **دراسات في علم الإجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت.

18-حيدر، فؤاد،1994 - **علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية و تطبيقية** دار الفكر العربي بيروت.

19- الخطيب، جمال، 1996- **العلاقات الاسرية وأثرها على الأبناء**، العربي، مجلد 39، ع447.

20- سمور، قاسم، 1997- **دراسة تنبؤية لقياس درجة التوافق الزواجي في ضوء عدد من المتغيرات**، أبحاث اليرموك، سلسلة 71.

21- التنشئة الأسرية ومظاهر التطرف الديني،24K WWW.ANNABAA.ORG/NBANEWS/62/273.HT

22- عبد الفتاح حافظ، نبيل، سليمان، عبد الرحمان سيد، 2000- **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

23- مكلفين، روبيرت، رتشارد غروس،2002- **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، ترجمة ياسمين حداد و آخرون دار وائل للنشر، عمان.

24- لامبرت، وليم، لامبرت، وولاس، 1993- **علم النفس الاجتماعي**، ترجمة : سلوى الملا، ط 2، دار الشروق القاهرة.

25- محمد، محمود عبد العليم،2009- .محكمة الأسرة ودورها في تسوية المنازعات الأسرية، الخميس ديسمبر 31، 2009 4:52

http://socio.montadarabi.com/t244-topicpm

26- البكري، واصف عبد الوهاب، 2007- **سلطة القاضي في الحد من المنازعات الأسرية،** أعمال المؤتمر القضائي الشرعي الأول عمان – المملكة الأردنية الهاشمية.

27- المهيري، موزة، 2005- **الأسرة العربية في مهد العولمة،** جامعة الامارات العربية المتحدة، الامارات.

28- الشمسان، منيرة،2004- **التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات**،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.

29- الغزوي، فهمي،2007 - .**الأسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الأردن**،مجلة دراسات، المجلد(34)،العدد(1)، الجامعة الاردنية، عمان.

30- الحراسيس، خديجة، 1996 - **ظاهرة الطلاق في الأردن ودور المرأة فيها،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

31- الصمادي، عدنان،2000 - **الخصائص الديموغرافية لحالات الشقاق والنزاع بين الزوجين في الأردن،** مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد الخامس، العدد(1).

32- أبو، داهش،2004 - **المشكلات الإجتماعية في الرياض: أسبابها وآثارها في العلاقات الأسرية،** الرياض: مكتب الاجتماع.

33- المطوع،جاسم،2004- **المشكلات الزوجية لدى عينة من السيدات،** الكويت: جامعة الكويت.

34- دائرة الإحصاءات العامة، 2006- **الأردن في الأرقام.**